# يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

## يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واستَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

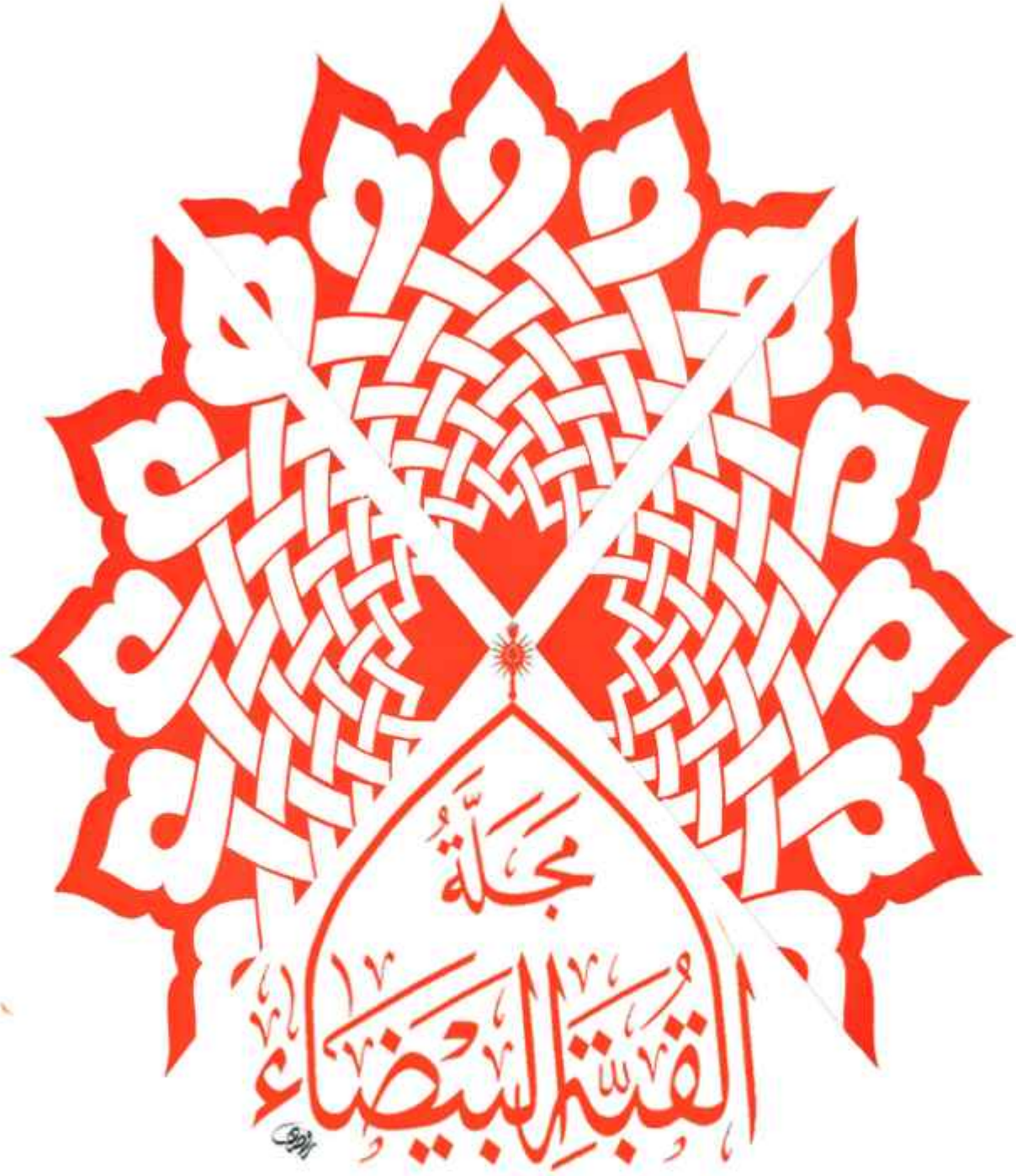


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثامن

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

**العنوان الموقعي**
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

**الاتصالات**

**مدير التحرير**
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

**الرقم المعياري الدولي**
ISSN3005_5830

**رقم الإيداع**
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

**البريد الالكتروني**
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

**الرقم المعياري الدولي**
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A4 ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: ( بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq ) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

| ت | عنوانات البحوث | اسم الباحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | فاعلية تنشيط المعرفة السابقة والمكتسبة في التحصيل واكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي | أ.م. د. كاظم عبد السادة جودة | ٨ |
| ٢ | الخلافات الفقهية بين الإمامية والجمهور في المسائل الإرثية المتعلقة بأصحاب الفروض«دراسة تطبيقية» | أ.م. د. أمجد مراقب داود | ٢٠ |
| ٣ | بياء أصحاب الكتب السماوية في أدعية أهل البيت (عليهم السلام): موسى وعيسى (عليه السلام) مثالاً | م. د. علي طالب محل | ٤٦ |
| ٤ | الوحدة والإصلاح السياسي في فكر الإمام علي(عليه السلام) دراسة في نهج البلاغة | م. د. عصمت كاظم حميد | ٥٤ |
| ٥ | هنري نوكس ودوره السياسي والعسكري في الولايات المتحدة الامريكية (١٧٥٠ – ١٨٠٦) | م. د محمد ناصر فيصل | ٦٨ |
| ٦ | الالتزام بمذهب إمام وأثره في الفقه الإسلامي | أ.م.د. محمد حسين عودة | ٨٠ |
| ٧ | الشعوبية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ«ت: ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م» | م. د. زينب ضياري حسين | ١٠٦ |
| ٨ | الانزياح الاسلوبي في دواوين نثرية عراقية | م. د. حوراء عبد صبر الشريفي | ١١٨ |
| ٩ | A Comparative Discursive Analysis of Iran V.S. Israel War Propaganda: Western, Israeli and Iranian Media Discourse | Zahraa Radhi Hanoon | ١٣٤ |
| ١٠ | نقد المفيد لإعتقادات الصدوق في الصفات والأسماء الإلهية | الباحثة: قمر بني هاشم عباس علي<br>أ. د أحمد عبد السادة زوير | ١٥٠ |
| ١١ | المظاهرات العباسية العلوية وأثرها السياسي العصر العباسي الأول( ١٣٢ – ٢٣٢هـ/ ٧٥٠–٨٤٧م) | الباحثة: ابتسام حسين شلتاغ<br>الدكتورة: هدى علي فحص | ١٦٢ |
| ١٢ | أثر وتبعات إنكار السنّة النبوية | مالك عبد الحسين إبراهيم<br>أ.م.د. حامد جويد عبد الحسن | ١٧٦ |
| ١٣ | البعد التربوي في نهج الإمام محمد بن علي الباقر(عليه السلام)«النشأة: النبوغ، التسامح» | م. حسين علاوي حاجي | ١٨٨ |
| ١٤ | الإمام الغريب القاسم بن موسى بن جعفر (عليهما السلام) | م. محسن رشك حمادي | ١٩٨ |
| ١٥ | الانحراف التشريعي اطارة التعريفيوموقف القوانين والقضاء الدستوري منة | م. سنبل عبد الجبار احمد | ٢٠٦ |
| ١٦ | تقييم مصداقية روايات الفقيه يونس بن ظبيان في الكتب الأربعة من خلال منهج إحصائي«دراسة رجالية تحليلية» | الباحث: حيدر راضي محيسن | ٢٣٠ |
| ١٧ | تحليل كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط وفق معايير ngss وفق نظر المدرسين | م.م.عادل عبد اللطيف احمد | ٢٥٤ |
| ١٨ | الصورةُ الشعريةُ ودورُها في تشكيلِ البناءِ الفني للقصيدةِ في شعرِ(جمالِ الفلكِ)علي بن أفلح العيسى ت ٥٥٣٦هـ | م.م. سيف الدين عبد الحافظ | ٢٦٤ |
| ١٩ | المنهج العقلي والاجتهادي في التفسيرالاتجاهات ومواقف «دراسة تحليلية مقارنة» | م.م. نور حسن جبار أحمد | ٢٨٢ |
| ٢٠ | الايرادات النفطيةودورهافي تنمية الاقتصاد العراقي في ضوءمناقشات مجلس النواب العراقي١٩٣٣–١٩٣٩ | م . حسن غانم عبد ردن | ٢٩٠ |
| ٢١ | تطور العلاقات التركية- اليونانية بين عامي ١٩١٨ و١٩٤٥: من النزاع القومي إلى ملامح الحرب الباردة | الباحث: أحمد عبدالاله حميد | ٣٠٤ |
| ٢٢ | فاعلية الإطار القانوني والرقابي في تعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد المالي والمحاسبي داخل الشركات المساهمة في العراق | الباحث: حسن قصي خلف | ٣١٤ |
| ٢٣ | مهارات التدريس الناعمة لدى معلمي الصفوف الأولى | عبد الأمير محمد رضيو | ٣٢٨ |
| ٢٤ | السياسة الوقائية تجاه ضحايا التكنولوجيا | الباحث:علي عبدالحسين ماشاءالله<br>استاذة الدكتوراه: محمدعلي حاجي دهآبادي | ٣٤٠ |
| ٢٥ | السياحة العلاجية في العراق محافظة ديالى انموذجاً | م.م. عمار سلمان عبيد<br>أ. نسرين محمد موسى<br>أ.د خلود علي هادي رشيد | ٣٥٤ |
| ٢٦ | دور الجغرافية في تحديد المواقع الأثرية في مناطق أعالي الفرات في محافظة الأنبار | م. م. نور ياسين بديوي | ٣٦٦ |
| ٢٧ | الخلاف في التصريف الإسمي في القرآن الكريم | م. م. حازم كريم عذاب<br>م. د. طارق حميد عجيمي | ٣٧٦ |
| ٢٨ | تفكك الاتحاد السوفيتي وأثره على النظام الدولي «١٩٩١م» | م. م. زهرة جابر شاهر | ٣٨٤ |
| ٢٩ | الرقابة الشرعية ودورها في حماية المصارف الإسلامية من الانحراف نحو المعاملات الربوية | م. م. هدى يحيى هادي صالح | ٤٠٢ |
| ٣٠ | البنية الإيقاعية في الشعر الأندلسي للسان الدين بن الخطيب في ديوانه الشعر والسحر أنموذجاً | م. م. لبنى عبد الزهرة جلوب | ٤٠٢ |
| ٣١ | الآثار الاجرائية المترتبة على مبدأ عدم جواز الاعتذار بالجهل بالقانون في قانون المرافعات المدنية(دراسة تحليلية مقارنة) | الباحثة: عهود هادي وادي | ٤١٤ |
| ٣٢ | دور الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة | م. مها صبري سالم | ٤٣٢ |
| ٣٣ | الرؤية في الغيبة الكبرى دراسة موضوعية | م. م. أمير ماجد طالب<br>م. م. حسين علي صاحب | ٤٤٨ |

# الشعوبية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ «ت: ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م»

م. د. زينب ضاري حسين
جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية/قسم التاريخ

المستخلص:
الشعوبية هي حركة اجتماعية قومية ظهرت بوادرها في العصر الأموي، إلا أنها ظهرت للعيان في بدايات العصر العباسي، وهي حركة من يرون أن لا فضل للعرب على غيرهم من العجم، وقد تصل إلى حد تفضيل العجم على العرب والانتقاص منهم.
وقد تصدى مجموعة من المفكرين للرد على الشعوبيين، ومن بينهم بل يعد أوهم الجاحظ من تصدى لهم، فقد أنفق ما يملك من قوة ليثبت أن العرب يستطيعون أن ينهضوا بكل المفاخر الاعجمية، وأن يأتوا بخير منها، فالجاحظ الذي يعد من كبار أئمة الأدب، بل هو أمام الأدباء في العصر العباسي الثاني، فقد عاش هذا المفكر قرابة المئة عام، وكان العصر الذي عاش فيه يعد عصر ازدهار لكافة العلوم، والمعارف العربية والإسلامية، فقد اشتملت ثقافة الجاحظ على كافة العلوم المعروفة في عصرة من منطق، وفلسفة، ورياضيات، وطبيعيات، وسياسة، وأخلاق، وفراسة، فقد ابدع فيها جميعاً، وتكونت لديه ثقافة متنوعة وغزيرة، لذا جاء اختيارنا لموضوع (الشعوبية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)) لدراسته، فقد قسم البحث إلى فقرتين، تناولنا في الأولى سيرة حياة الجاحظ وبصورة مختصرة، أما الفقرة الثانية، فقد درسنا فيها تعريف للشعوبية ورد الجاحظ عليها، أعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع تشهد فيها القائمة في نهاية البحث.

الكلمات المفتاحية: الشعوبية، الشعوبيين، المفكرين، العلوم،المعارف .

**Abstract:**
**Shu›ubism is a social nationalist movement whose beginnings appeared in the Umayyad era, but it became apparent in the early Abbasid era. It is a movement of those who believe that Arabs have no superiority over non-Arabs, and it may even reach the point of favoring non-Arabs over Arabs and disparaging them.**
**A group of thinkers rose up to respond to the Shu›ubism, and among them, he was considered the first to confront them. He expended all his strength to prove that Arabs could rise up to all the glory of non-Arabs and produce better ones. Al-Jahiz, considered one of the greatest literary figures and indeed the foremost literary figure of the second Abbasid era, lived for nearly a hundred years, and the era in which he lived was considered an era of prosperity for all Arab and Islamic sciences and knowledge. Al-Jahiz›s culture encompassed all the sciences known at his time, including logic, philosophy, mathematics, physics, politics, ethics, and physiognomy. He excelled in all of them, and he developed a diverse and rich culture.**

**Keywords: Populism, Populists, Thinkers, Science, Knowledge.**

## أولاً. الجاحظ ومسيرته العلمية:

هو عمرو بن بحر بن محبوب(١)، الكناني بالولاء الليثي(٢)، البصري، المكنى بأبي عثمان، وأشتهر بلقب الجاحظ(٣)، وهو مولى أبي القلمس عمرو بن قلع الكناني(٤).
ولد الجاحظ في البصرة قيل سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م)، وقيل سنة (١٥٩هـ/ ٧٧٥م)، وقيل سنة (١٦٣هـ/ ٧٦٨-٧٧٦- ٧٨٠م)، التي كانت محط أنظار العلماء، والفقهاء، والأدباء(٥)، فقد أزداد نمو البصرة وتطورها، على الرغم من بناء بغداد لتكون عاصمة للدولة العباسية سنة (١٤٥هـ/ ٧٦٢م)، فظلت البصرة تتمتع بمكانتها الثقافية حتى صارت

تمثل باب بغداد الكبير, والمنفذ الرئيس لإقليم العراق، وعلى هذا الأساس ذكرها الجاحظ بقوله: «إن العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق»(٦). تتلمذ الجاحظ على مجموعة من الشيوخ الأجلاء في مختلف فنون العلم والأدب، ففي علم الكلام, يعد أبو الهذيل العلاف(٧) من أشهر من أخذ عنه(٨)، وأبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور(٩)، كان أستاذ وصاحب الجاحظ, وأورد ذكره أكثر من مائة مرة, وأثبت أراءه في مسائل عدة مثل الأعراض والجواهر(١٠).

بالإضافة إلى ثمامة بن الأشرس(١١) الذي يُعدَّ من أجلّ المتكلمين من المعتزلة, قضى حياته في العلم, والأدب، كما أنه حمل المأمون على جعل الاعتزال مذهب الدولة الرسمي, وحرضه على إعلان البراءة من معاوية, فكان من كبار شيوخ الجاحظ(١٢), وقال الجاحظ عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي(١٣)، ويزيد بن هارون(١٤) في مجال الفقه والحديث(١٥).

ومن شيوخ الجاحظ في اللغه, والأدب, والشعر, والرواية, والانساب, أبي عبيد معمر بن المثنى التميمي(١٦)، والاصمعي( ١٧)، الذي أخذ عنه الأخبار, والنوادر, والمعارف الطبيعية عن الحيوانات(١٨)، وأبو زيد بن أوس الأنصاري(١٩), الذي كان بارعاً في اللغة والنوادر(٢٠)، وأخذ عن شيخة محمد بن زياد بن الاعرابي(٢١)، فقد كان بارعاً في الشعر واللغة(٢٢)، وخلف الاحمر(٢٣)، كما أخذ عن أبو عمرو الشيباني(٢٤)، فقد استفاد منه الجاحظ كثيراً في كتابة الحيوان(٢٥).

كما أخذ عن أبي الحسن الاخفش(٢٦)، فقد أخذ عنه الجاحظ الكثير من الروايات, وخاصة في كتابة النحو(٢٧)، وروى الكثير الكثير من الأخبار في كتبه عن علي بن محمد المدائني(٢٨)(٢٩).

كما أخذ الجاحظ عن الهيثم بن عدي(٣٠)، وخاصة في كتابه البيان والبرصان والبخلاء(٣١)، كما أخذ عن هشام بن محمد الكلبي(٣٢)، فقد أخذ عنه الكثير من علم الأنساب, واخبار العرب, واخبار العرب ووقائعها(٣٣).

أما أشهر من أخذ عن الجاحظ, والذي يعدون من تلامذته هو ميمون بن المزرع، فقد أخذ عنه الاخبار, والنوادر, والاشعار, والنحو, والحديث(٣٤)، ومن تلامذته كذلك أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله, والمعروف بالفراء الديلمي الكوفي(٣٥)، وكذلك محمد بن يزيد المبرد(٣٦)، فقد روى عنه كثير من الأخبار والنوادر في كتابه الكامل في الأدب(٣٧)، وكذلك أبو العيناء محمد بن القاسم(٣٨)، صاحب نوادر, وشعر وأدب، كان من المقربين للجاحظ, فروى عنه, وأقتبس منه العلم، وكانت بينهما صداقة ومودة(٣٩)، وأبو بكر بن أبي دؤاد(٤٠)، وميمون بن هارون(٤١)، وأبو حيان التوحيدي, الذي ألف كتاباً في تقريض الجاحظ(٤٢)، ومحمد بن عبد الله بن أبي الدلهاث(٤٣).

أما عن مؤلفاته: فقد عد الجاحظ من أقدم المؤلفين وأكثرهم تصانيف في كل فن, وعلم، كان معروفاً لزمانه, بل يمكن أن يقال إنه هو الذي شرع التأليف في الأدب، فقد جمعت كتبه, ورسائله بين العلم, والفائدة, لبراعته في التعبير, وسحر البلاغة في الأسلوب، فقد ترك الجاحظ بحدود (٣٦٠) مؤلفاً, قسماً منها قد طبع والأخر ما زال مخطوطاً, فضلاً عما فقد منها, وسنذكر قسماً منها على سبيل المثال لا الحصر, (كتاب الحيوان), و(كتاب البيان والتبين), و(كتاب البخلاء), و(كتاب المحاسن والاضداد), و(كتاب التاج في أخلاق الملوك), و(الفصول المختارة من كتب الجاحظ), و(كتاب تهذيب الاخلاق), و(كتاب الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير), ومن رسائله, (رساله في بني أمية وقد سماها بعضهم رسالة النامية), (ورساله الحكمين), و(رساله العثمانية), و(رساله في مناقب خلفاء بني العباس), وغيرها الكثير(٤٤).

يتضح مما تقدم ان التراث الذي خلفه الجاحظ, ينم عن ثقافة متنوعه في شتى الميادين، فلم يكن الجاحظ ذا اختصاص واحد, بل تعدد ليكتب في كل فروع المعرفه.

أما عن سنة وفاته, فقد توفي الجاحظ في شهر محرم سنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٩م), في البصرة بعد أن جاوز التسعين من عمرة, بعدما اصيب بمرض الفالج(٤٥).

ثانياً. الشعوبية:

عَرّفها مجموعة من المؤرخين, كعبد القاهر البغدادي, إذ قال عنها هُمْ: «الذين يرون تفضيل العجم على العرب, ويتمنون

عودة المُلك الى العجم»(٤٦)، وقال عنها القرطبي: «هي حركة تبغض العرب, وتفضل العجم»(٤٧)، أما ابن منظور, فقد قال عنها: «محتقر أمر العرب وهم الشعوب»(٤٨)، كما قال عنها عبد العزيز الدوري: «هي تعصب كل شعب لقوميته, وحضارته, وبغض العرب»(٤٩).

فالشعوبية تمثل جانباً من محاولات شعوب غير عربية ضرب السلطان العربي، عن طريق الفكر, والعقيدة, فقد بدأت الحركة الشعوبية في المراحل الأخيرة للدولة الأموية, واندفعت بقوة في العصر العباسي(٥٠)، ويعود السبب في ذلك الى وقوع العراق كحد فاصل بين العرب والعجم(٥١)، وقد وقف الجاحظ في وجه هذه الحركات الهدامة التي هدفت إلى تقليل من شأن التراث الحضاري العربي الإسلامي, متصدياً لها من خلال مدافعته عن العرب, واللغة العربية, وفي الرد على الشعوبيين, فقد ألف رسالة مناقب الترك, ورسالة فخر السودان على البيضان, والتي صور من خلالها الحركة الشعوبية تصويراً واضحاً(٥٢)، ومن كتبه للرد على الشعوبية كتابه البيان والتبين, فقد طعنت الشعوبية في بلاغة العرب, وموهبتهم الكتابية.

عرض الجاحظ من خلال كتابه الحيوان بداية الشعوبية قائلاً: «إن عامة من ارتاب بالإسلام, إنما كان أولُ ذلك رأي الشعوبية, والتمادي فيه, وطول الجدال المؤدي إلى الضلال, فإذا أبغض شيئاً أبغض أهله, وإن أبغض تلك اللغة, أبغض تلك الجزيرة, وإذا أبغض تلك الجزيرة, أحب من أبغض تلك الجزيرة, فلا تزال الحالات تنقل به حتى ينسلخ من الإسلام, إذ كانت العرب هي التي جاءت به, وهي السلف والقدوة»(٥٣).

هذة الكلمات تبين مدى العداء بين العرب والشعوبية باعتبارهما تياراً معادياً للعرب والمسلمين معاً وأما أهم الدوافع التي حملت الجاحظ على مناهضة الحركة الشعوبية فتكمن في سببين, الأول: يتمثل في الدفاع عن الإسلام ضد هجمات الشعوبية, والثاني: يتمثل في دعم خلفاء بني العباس له والذين طلبوا منه أن يقوم بدوره في الرد على هؤلاء الشعوبية, ثم ولاؤه للعرب فيرد على الهجمات التي تطال العرب والعروبة.

طعنت الشعوبية في ثقافة العرب, فقد زعم الفرس أن لهم كتاباً, ورسائل محبره, ولليونان كتباً في المنطق والحكمة, وللهنود كتباً في الحكمة والاسرار, وليس للعرب مثل تلك الرسائل والكتب(٥٤)، وفي ذلك قال الجاحظ: «يقولون ومن أحب أن يبلغ في صناعة البلاغة, ويعرف الغريب, ويتبحر في اللغة, فليقرأ كتاب كاروند, وهذه يونان ورسائلها وخطبها, وهذه كتبها في المنطق التي قد جعلتها الحكماء بما تعرف السقم من الصحة...»(٥٥)، فيرد عليهم الجاحظ قائلاً: «صحيح أن للهند كتباً مخلدة, ولكنها لا تضاف إلى رجل معروف, وأن لليونان فلسفة, وصناعة منطق, ولكن صاحب المنطق [ارسطو] كان بكيء اللسان, وأن للفرس خطباء, ولكن كل كلام للفرس إنما هو ثمرة التفكير, والدراسة, وكدّ الخاطر, أما العرب فكلامهم وليد البديهية, والإلهام, لا يعانون فيه جهداً, ولا يجيلون فكراً»(٥٦).

كما يضيف الجاحظ أن هذه الكتب, والرسائل المنسوبة إلى الفرس, واليونان, ليست صحيحة, وهي منحولة ولدها, أمثال ابن المقفع, وسهل بن هارون, وعبد الحميد, وغيلان, ونسبوها إلى قومهم الفرس(٥٧)، «ولحن لا نستطيع أن نعلم أن الرسائل التي بأيدي الناس للفرس, أنها صحيحة غير مصنوعة, وقديمة غير مولدة, إذ كان مثل ابن المقفع, وسهل بن هارون, وأبي عبيد الله, وعبد الحميد, وغيلان, يستطيعون أن يولدوا مثل تلك الرسائل, ويصنعوا مثل تلك السير»(٥٨).

بل أن بعض هذه المؤلفات الموضوعة نسبت إلى بعض الأعلام, لتكتسب قيمة خاصة, ألم تكن نسبة الكتاب إلى بعض الأعلام المشهورين فناً جديداً من فنون الشعوبية(٥٩).

روجت الشعوبية لافكارها, ومبادئها من خلال الأدب, والشعر, فقد دأبت الشعوبية على استخدام الأدب في الترويج لافكارها, وزرع بذور الحقد, والكراهية في نفوس الفرس اتجاه العرب خاصة, والإسلام عامة(٦٠).

ذكرت الشعوبية من خلال الشعر وحدة العرب محتجة بوجود أنساب مختلفة كالقحطانية والعدنانية, يرد عليها الجاحظ ويحدد مقومات ينبغي على كل الأمة الإسلامية الالتفات حولها بقوله: «فإن قلت: فكيف كان أولادهما [قحطان وعدنان], جميعاً عرباً مع اختلاف الأبوة, قلنا: إن العرب لما كانت واحدةً فاستووا في التربة, وفي اللغة, والشمائل, والهمة, وفي الأنف, والحمية, وفي الأخلاق السجية, فسكبوا سبكاً واحداً, وأفراغاً بواحداً, وكان القالب واحداً,

تشابهت الأجزاء وتناسبت الأخلاط، وحين صار ذلك أشد تشابهاً في باب الأعم والأخص، وفي باب الوفاق والمباينة من بعض ذوي الأرحام، جرى عليهم حكم الاتفاق في الحسب، وصارت هذه الأسباب ولادةً أخرى»(٦١)، فالجاحظ لا يحسب النسب، أو العنصر أساس تكوين الأمة، بل يرى في اللغة، والطباع، والسجايا، وفي البيئة الجغرافية، المقومات التي تكون الأمة، وطبيعي أن تكون هذا المفهوم أكثر ثباتاً، وأبعد أثراً من المفهوم العنصري الذي اتخذته الشعوبية، وأن يلعب دوره في توسع العروبة، وفي صمودها أمام النظرة الضيقة التي تحدثها(٦٢).

صغرت الشعوبية من شأن العرب وثقافتهم حتى في الإسلام، بأنه لم يسلم من تهجم شعوبيي الكتاب حتى القرآن والحديث، ويبدو أن الكتّاب على تضلعهم بالعربية وأدبها لا يعنون بأصول الثقافة العربية الإسلامية(٦٣)، بل إن الجاحظ يتهمهم في تكوين ثقافتهم بقوله: «إنه لم ير كاتب قط جعل القرآن سميره، ولا عَلَمَهُ تفسيره، ولا التفقه في الدين شعاره، ولا الحفظ للسنن، والآثار عماده»(٦٤)، ونلاحظ من خلال ذلك أن الكتّاب بذلوا مجهوداً كبيراً لطبع الإدارة العباسية، وثقافة أصحابها بطابع أعجمي، كل ذلك في ظل دولة عربية إسلامية(٦٥).

لكن الشعوبية أغفلت أنه بازدهار الثقافة العربية، أصبحت الرابطة العربية اللغوية الثقافة رابطة حية، فالجاحظ يؤكد على عروبة، وثقافة العرب منذ عهد إسماعيل(عليه السلام)(٦٦)، بقوله: «وقد جعل إسماعيل وهو ابن أعجميين عربياً، لأن الله تعال لما فتق لهاته بالعربية المبينة على غير التلقين والترتيب، وفطره على الفصاحة العجيبة على غير النشوء والتمرين، وسلخ طباعه من طبائع العجم، ونقل إلى بدنه تلك الأجزاء، وركبه اختراعاً على ذلك التركيب، وسواه تلك التسوية، وصاغه تلك الصيغة، ثم حماه من طبائعهم، ومنعه من أخلاقهم، وشمائلهم، وطبعه من كرمهم وأنفتهم وهممهم على أكرمها واشتاها، وأشرفها وأعلاها»(٦٧)، وهذا توضيح للأسس الثقافية للعروبة، ولمفهوم الروابط التي تجعل من العرب أمة، فالشعوبية خطر يهدد الإسلام بالارتياب فيه، والجدال في تعاليمه، وبغض أهله، ولغتهم التدرج بالمرتاب حتى ينسلخ عن الإسلام، فتتلاشى العقيدة، وينتضاءل العدد، وتخرس اللغة، ويتلاشى مركز الثقل الجغرافي ببعده التاريخي والثقافي(٦٨).

فالشعوبية جرحت أعلام الثقافة العربية الإسلامية(٦٩)، أمثال شريح( ٧٠)، والشعبي(٧١)، وسعيد بن جبير النخعي (٧٢)، فرد الجاحظ قائلاً: «فإن استرجح أحد عنده أصحاب الرسول(صلى الله عليه وآله)، قتل عند ذكرهم شدقه، ولوى عند محاسنهم كشحه(٧٣)، وإن ذكر عنده شريح جرحه، وإن نعت له الحسن أستثقله، وإن وصف له الشعبي أستحمقه، وإن قيل له ابن جبير استجهله، وإن قدم عنده النخعي استصغره، ثم يقطع ذلك من مجلسه سياسة اردشير بابكان، وتدبير أنوشروان، واستقامة البلاد لآل ساسان»(٧٤)، هذا الموقف يشعرك بتصغير شأن العرب.

ومن مظاهر حقد الحركة الشعوبية على العرب، محاولة الطعن بصفاتهم، وخصالهم، وخاصة صفتي الشجاعة والكرم، فقد رمت الشعوبية العرب بجهل فنون الحرب، والأسلحة، فقد قالت إنهم يتقنون تنظيم الجيوش، ولا يعرفون الكمين، فيرد عليهم الجاحظ قائلاً: «وأما قولهم: ولا يعرفون الكمين فقد قال أبو قيس بن الأسلت(٧٥):

وأحرزنا المغانم واستبحنا ... حمى الأعداء والله العين
بغير خلاية [الخديعة] وبغير مكر ... مجاهرة ولم يخبأ كمين»(٧٦).

كما رمتهم الشعوبية بأنهم لا علم لهم بالميمنة، والميسرة، والقلب، والجناح، والقتال في الليل، «ليس فيما ذكرتم من هذه الأشعار دليل على أن العرب لا تقاتل بالليل، وقد يقاتل بالليل والنهار من تحول دون ماله المدن، وهول الليل، وربما تحاجز الفريقان وإن كل واحد منهم يرى البيات»(٧٧)، ويروى الجاحظ في ذلك شعراً:

وليلة تبع وخميس كعب ... أتونا بعد ما تمنا دبيبا
فلم نمدد لبأسهم ولكن ... ركبنا حد كوكبهم ركوبا
بضرب يفلق الهامات منه ... وطعن يفصل الحلق الصليبا (٧٨).

كما قالت: ولا يحسنون استعمال الأسلحة التي يحسنها الفرس مثل الدراجة(٧٩)، والمنجنيق، والدبابة، ثم إن رماح العرب رديئة النوع لا تضارع رماح الفرس الجيدة، رد للجاحظ على مطاعنهم، فقال: «إن الرماح العربية أجود من الرماح الفارسية، وهي متنوعة، منها للمربوع(٨٠)، والمخموس(٨١)، «وأما ما ذكروا من شأن رماح العرب، فليس الأمر في

ذلك على ما يتوهمون، للرماح طبقات: فمنها المربوع ومنها المخموس، ومنها الخطل، وهو الذي يضطرب في يد صاحبة لإفراط طوله، فإذا أراد الرجل أن يخبر عن شدة أمر صاحبه ذكره، كما ذكر متمم بن نويرة أخاه(٨٢)(٨٣).

كما حاولت الشعوبية إظهار فصاحة الخطباء العرب بمظهر البساطه البدويه الذي لا صنعة فيه, ولا بديع, فرد الجاحظ عليهم بالقول: «وكذلك الأسجاع عند المنافرة(٨٤)، والمفاخرة، واستعمال المنثور في خطب الحمالة(٨٥)، وفي مقامات الصلح, وسل السخيمة(٨٦)، والقول عند المعاقدة والمعاهدة، وترك اللفظ يجري على سجيته وعلى سلامته، حتى يخرج على غير صنعة, ولا اجتلاب تأليف، ولا التماس قافية، ولا تكلف لوزن»(٨٧).

كما أعابت الشعوبية على العرب ضعف ملكتهم الخطابية، وقالت إنهم لا يضاهون الفرس, واليونان, والهنود في مضمار الخطابة والبلاغة، فيرد عليهم الجاحظ, بان ملكة العرب الخطابية أمر ظاهر جلي لا يحتاج إلى برهان، ويكفي أن نأخذ بيد الشعوبي وندخله بلاد العرب الخلص, معدن الفصاحة، ونوقفه على خطيب مصقع, أو شاعر مفلق, ليعلم الحق, ويبصر الشاهد عياناً، ولذلك يقطع الجاحظ بأن العرب أخطب الأمم, «والخطابة شيء في جميع الأمم, وبكل الأجيال إليه أعظم الحاجة، حتى أن الزنج مع الغثارة [الحمق والجهل]، ومع فرط الغباوة، ومع كلال الحد [شدة التعب والاعياء] وغلظ الحس وفساد المزاج، لتطيل الخطب، وتفوق في ذلك جميع العجم، وإن كانت معانيها أجفى وأغلظ، وألفاظها أخطل وأجهل, وقد علمنا أن أخطب الناس الفرس, وأخطب الفرس أهل فارس، وأعذبهم كلاماً، وأسهلهم مخرجاً, وأحسنهم دلاً, وأشدهم فيه تحكماً، أهل مرو، وأفصحهم بالفارسية الدرية [لغه المدائن]، وباللغة الفهلوية [من اللغات الفارسية], أهل قصبة الأهواز، فأما نغمة الهرابذة [حكام المجوس]، ولغة الموابذة [لغة سادتهم], فلصاحب تفسير الزمزمه [صوت خفي]»(٨٨)، وكثيراً ما نجد الجاحظ ينقد الشعوبية في مواضع مختلفة من مؤلفاته, خاصة في استعمالهم لزمزمه في كلامهم(٨٩).

فالجاحظ ينسب للعرب الفضل على الأمم كلها في الخطابة والبلاغة, ويناظر في ذلك الشعوبية, ويسفه أحلامهم في إنكار ذلك، ثم قال: «ونحن أبقالك الله إذا ادعينا للعرب الفضل على الأمم كلها في أصناف البلاغة، من القصيدة والأرجاز، والمنثور والأسجاع, ومن المزدوج, ومما لا يزدوج, فمعنا على أن ذلك لهم شاهد صادق من الديباجة الكريمة، والرونق العجيب، والسبك, والنحت, والذي لا يستطيع أشعار الناس اليوم، ولا أرفعه في البيان, أن يقول مثل ذلك, إلا في اليسير والشيء القليل»(٩٠).

كما أعابت الشعوبية على العرب أخذهم المحضرة عند القاء الخطب, وقالت أنه لا يوجد بين العصا والخطبة شيئاً، وأن العصا لم توجد للخطابة, بل للقتال, او هش المواشي، وأنها لا تفيد الخطيب في شيء فهي للنهي السامع, وأن العرب قوم رعاة اعتادوا على حمل العصا في رعي مواشيهم, فنقلوا تلك العادة إلى خطابهم, وإلى ذلك أشار الجاحظ قائلاً: «وبمطاعنهم على خطباء العرب: يأخذ المخصرة(٩١)، عند مناقلة الكلام، ومساجلة الخصوم بالموزون والمقفى، والمنثور الذي لم يقف، وبالأرجاز عند المنح(٩٢)، وعند مُجاثاة(٩٣) الخصم، وساعة المشاولة(٩٤)، وفي نفس المجادلة والمحاورة(٩٥).

وأكمل قائلاً: «قالت الشعوبية ومن يتعصب للعجمية: القضيب للإيقاع، والقناة للبقار، والعصا للقتال، والقوس للرمي، وليس بين الكلام, وبين العصا سبب, ولا بينه وبين القوس نسب، وهما إلى أن يشغلا العقل, ويصرفا الخواطر...»(٩٦).

فرد الجاحظ على الشعوبية, بأن العرب أخطب من العجم, وأن اتخاذ الخطيب العربي للعصا, لا يقلل من فنه الخطابي، فالعصا محمودة في القرآن الكريم, والسنة النبوية الشريفة، وفي التوراة, وفي أحاديث القدماء, ومن هنا قضى الجاحظ في تعداد فضائل العصا, حتى أفرد لها في ذلك سفراً كاملاً في كتابه البيان والتبيين قائلاً: «ونحن لو تركنا الاحتجاج لمخاصر البلغاء، وعصي الخطباء، لم نجد بداً من الاحتجاج لجلة المرسلين، وكبار النبيين, لأن الشعوبية قد طعنت في جملة هذا المذهب على قضيب النبي(صلى الله عليه وآله)، وعنزته، وعلى عصاه, ومخصرته، وعلى عصا موسى, لأن موسى(عليه السلام) قد كان اتخذها من قبل أن يعلم ما عند الله فيها، وإلام يكون صيور أمرها إلا ترى أنه لا قال الله عز وجل: ﴿ ﴾, قال: ﴿ ﴾ وبعد ذلك قال: ﴿ ﴾ (٩٧)(٩٨).

كما قال: أن العصا كانت لا تفارق يد نبي الله سليمان بن داؤد(عليه السلام), في مقاماته وصلواته(٩٩)، ولا في موته,

ولا في أيام حياته، حتى جعل الله تسليط الارضه عليها، وسليمان ميت وهو معتمد عليها، من الآيات عند من كان لا يعلم أن الجن لم تكن تعلم إلا ما تعلم الانس(١٠٠)، وإنما بدأنا بذكر نبي الله سليمان(عليه السلام)، لأنه من أبناء العجم، والشعوبية إليهم أميل، وعلى فضائله أحرص، ولما أعطاهم الله أكثر وصفاً وذكراً(١٠١).

وذكر الجاحظ أن العصا قد أخذت من أصل كريم، ومعدن شريف، ومن المواضع التي لا يعيبها إلا جاهل، ولا يعترض عليها إلا معاند، اتخاذ نبي الله سليمان بن داؤد(عليه السلام) العصا لخطبته وموعظته، ولمقاماته، ولطول التلاوة والانتصاب، فجعلها لتلك الخصال جامعة(١٠٢).

كما حاولت الشعوبية أن تنفي صفة الأمة عن العرب فإطلاق الفرس على أنفسهم لفظ الشعوبية، يشعر بأنهم قصروا مفهوم الشعوبية على أنفسهم(١٠٣)، وأما العرب في زعمهم فقبائل متفرقة متنازعة دائمة الترحال والتنقل(١٠٤)، ورد الجاحظ عليهم، بأن حياة الترحال فيها الفضيلة والحرية، وأن الترحال دليل على نيل الهمة وشدة الأنفة والحمية والهروب من الذل، فسكن البادية تحتاج جهد وقوة، وإلى صبر لتحمل شظف العيش والمشقة في البادية(١٠٥)، «وقد يصيب القوم في باديتهم ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع به في أمة من الأمم، ولا في ناحية من النواحي، وأن أحدهم فيجوع حتى يشد على بطنه الحجارة، وحتى يعتصم بشدة معاقد الإزار، وينزع عمامته من رأسه، فيشد بها بطنه، وإنما عمامته تاجه»(١٠٦).

كما حاولت الشعوبية أن تنفي صفة الكرم والمروءة عن العرب، وتشويه ما فيه من بذل وتضحية، وبالغوا في التشنيع به، وذهبوا إلى أبعد من ذلك، وكتبوا رسائل في البخل(١٠٧).

ولما وجهت الشعوبية هجومها على الكرم الذي اشتهر به العرب، تناول الأدباء العرب الكرم بالمدح، واستطاعوا من خلال هذا المدح إظهار صفة الكرم بمظهر رائع(١٠٨)، فرددوا قول الرسول(صلى الله عليه وآله): «السخي قريب من الله، قريب من الناس، بعيد عن النار، والبخيل بعيد عن الله، بعيد عن الناس، بعيد عن الجنة، قريب من النار، ولجاهل سخي أحب إلى الله من عباد بخيل»(١٠٩)، ومن كلام الجاحظ في الرد على الشعوبية ما جاء في كتاب البخلاء: «وقال ثمامة لم أر الديك في بلدة قط إلا وهو لاقط، يأخذ الحبة بمنقاره، ثم يلفظها قدام الدجاجة، إلا ديكة مرو، فإني رأيت ديكة مرو تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب، فعلمت إن بخلهم شيء في طبع البلاد، وفي جواهر الماء، فمن ثم عم جميع حيوانهم»، إن مطالعة كتاب البخلاء تنقلنا من السخرية إلى الجد، ومن إنكار البخل إلى تحليل شبه فلسفي، يبين لك أن البخل طبع متأصل في الشعوبيين، وبذلك يقدم الجاحظ دفاعاً قوياً عن الكرم(١١٠).

وقال: «طول جثوم الحسد على أكبادهم، وتوقد نار الشنآن في قلوبهم، وغليان تلك المراجل الفائرة، وتسعر تلك النيران المضطرمة، ولو عرفوا أخلاق أهل كل ملة، وزي أهل لغة وعللهم، على اختلاف شاراتهم وآلاتهم، وشمائلهم وهيئاتهم، وما علة كل شيء من ذلك، ولم تكلفوه، لأراحوا أنفسهم، ولخفت مئونتهم على من خالطهم»(١١١)، والجاحظ، وإن انتصر للعرب ضد الشعوبية، لم يرتكب الخطأ الذي ارتكبه البعض، فهو ذهب إلى أن الأمم ينبغي أن تكف عن البغضاء والتعصب لمزاياها، وأن تتعاون، وتتآلف، لأن لكل أمة مزايا ونقائص(١١٢).

الخاتمة:

أتضح مما تقدم ما يلي:

١. يعد الجاحظ أبرز الأدباء والمفكرين المسلمين في القرنين (الثاني والثالث الهجريين/ الثامن والتاسع الميلاديين)، وكانت مصنفاته التي تعبر عن خلاصة فكرة مثار اهتمام الباحثين، فقد وجد الأديب في أعماله بغيته، فتناوله أدبياً، والفلاسفة وجدوا في مصنفاته مبتغاهم وأهل الفكر درسوا فكره الاعتزالي وأثره في مسيرة الاعتزال.

٢. لقد برع الجاحظ في الكتابة، إذ تعد كتبه موسوعية تضمنت جوانب مختلفة ومتنوعة، كما تفرد بمنهج سار عليه الكثير من الكتاب الذين اقتفوا أثره ومنهجه في الكتابة، كما عمل الجاحظ على تكوين رؤية خاصة به، لمختلف هذه المعارف والآداب والعلوم.

٣. الجاحظ على الرغم إن أصله غير عربي، أظهر من خلال كتاباته دفاعه عن الإسلام والعرب تجاه مناهضيهم، فقد تمثل موقفه المناوئ لحركة الشعوبية من خلال ما كتبه، وصنفه في الرد على أفكارها المنحرفة، ولما كانت أنساب العرب

وأخلاقهم بغيه الشعوبية وهدفها، فان الجاحظ صنف في الدفاع عنها، والرد عليهم أفضل رد، وبما يستحقونه.

الهوامش:

(١) كان محبوب جد الجاحظ أسود وكان جمالاً لعمرو بن قلع، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص١٢٤؛ السمعاني، الأنساب، ج١، ص٥١٤.

(٢) هذه النسبة إلى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانه بن خزيمة، وكنانة قبيلة عربية الأصل، ترجع إلى مُضر، ولذلك نُعت الجاحظ أيضاً بالكناني، للمزيد ينظر: ابن السائب الكلبي، جمهرة النسب، ص٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣. ص٤٧٠.

(٣) قيل له «الجاحظ» لأن عينيه كانتا جاحظتين، والجحوظ: النتوء، وكان يقال له أيضاً «الحدقي» لذلك، السمعاني، الأنساب، ج٦، ص٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٤٧٠؛ وذهب ابن بسام الشتريني إلى أبعد من ذلك عندما ذكر أن جحوظ عيني الجاحظ أقعده عن التماس العزة، والمودة من الخلفاء، والسلاطين، كما فعل ابن الزيات وإبراهيم بن العباس، ينظر: الذخيرة، ج١، ص٢٤٣.

(٤) عمرو بن قلع الكناني، ثم الفقمي، وهو أحد السأة، المرباني، المختصر في المقتبس، ص٨٥.

(٥) حسن، البصرة في حياة الجاحظ، ص١٧٩.

(٦) وردت هذه العبارة عند الجاحظ في رسالتين: الجدل والهزل، ج٤، ص٣٩؛ ورسالة الأوطان والبلدان، ص١١٧، للمزيد ينظر: الثعالبي، ثمار المللوك، ص١٢٧.

(٧) أبو الهذيل العلاف محمد بن محمد (ت: ١٣٥– ٢٣٥هـ/ ٧٥٣– ٨٥٠م)، من أئمة المعتزلة، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل، تلميذ واصل بن عطاء الغزال، وجاوز التسعين، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٥٤٢.

(٨) هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٥٠.

(٩) إبراهيم بن سيار بن هاني النظام (ت: ٢٣١هـ/ ٨٤٥م)، كان متكلماً شاعراً أديباً، وكان يتعنف أبا نواس، وله فيه عدة مقطعات، طالع كلام الفلاسفة، فخلطه بكلام المعتزله، وتكلم في القدر، ابن النديم، الفهرست، ص٢١١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٦، ص٤٧٠؛ كحاله، معجم المؤلفين، ج١، ص٣٧.

(١٠) هياجنة، الجاحظ مؤرخاً، ص٤٣.

(١١) ثمامة بن أشرس النميري (ت: ٢١٣هـ/ ٨٢٨م)، أحد المعتزلة البصريين، ورد بغداد، واتصل بهارون الرشيد، وغيره من الخلفاء، ويعد من كبار المعتزلة، وأحد الفصحاء البلغاء المقدمين، وكان له اتصال بالرشيد، ثم بالمأمون، من تلاميذه الجاحظ، وأراد المأمون أن يستوزره فاستعفاه، وأتباعه يسمون (الثمامية)، نسبة إليه، قال= =عنه الجاحظ: «ما علمت أنه كان في زمانه قروي، ولا بلدي، بلغ من حسن الإفهام، مع قلة عدد الحروف، ولا من سهولة المخرج، مع السلامة من التكليف، ما كان بلغة»، للمزيد ينظر: السمعاني، الأنساب، ج١، ص٥١٤.

(١٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٥٧؛ المقريزي، المواعظ والأعتبار، ج٣، ص١٠٢؛ بلا، الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ص٣٩١؛ هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٤٧.

(١٣) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب القاضي، سكن ببغداد، وولاه الهادي موسى بن المهدي القضاء بها، ثم هارون الرشيد من بعده، وهو أول من دعي بقاضي القضاة في الإسلام، السمعاني، الأنساب، ج٤، ص٤٣٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٤٩٧.

(١٤) يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت (ت: ١١٨– ٢٠٦هـ/ ٧٣٦– ٨٢١م)، مولى بني سليم، يكنى أبا خالد، توفي بواسط سنة ست ومائتين، وله من الكتب كتاب الفرائض، ابن النديم، الفهرست، ص٢٨٠؛كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣، ص٢٣٨.

(١٥) بلا، الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ص١١٨.

(١٦) أبو عبيدة مولى بني سلامة من بني تيم بن مرة، ولد سنة اثني عشر ومائة، وتوفي سنة ثمان ومائتين، بلغ ثلاثاً وتسعين سنة، كان متوسعاً في علم اللسان، وأيام الناس، ابن النديم، الفهرست، ص٧٦؛ المرزباني، نور القبس، ص٤٠.

(١٧) أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعكان الأصمعي من أهل البصرة، كان من أئمة أهل اللغة، سلك البراري، والبوادي، وصحب الأعراب، وأخذ الأدب من معدنه، السمعاني، الأنساب، ج١، ص١٧٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص١٧٠.

(١٨) القيرواني، العمدة، ج٢، ص٢٣٣؛ هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٢٨.

(١٩) سعيد بن أوس الأنصاري من صلبية الخزرج، قال أبو العباس المبرد: «كان أبو زيد عالماً بالنحو»، ابن النديم، الفهرست، ص٧٧.

(٢٠) الجاحظ، البيان والتبين، ج١، ص٢٨٠؛ هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٣١.

(٢١) ابن الأعرابي محمد بن زياد بن الأعرابي، مولى العباس بن محمد، كان عجباً في معرفة اللغة، والأنساب، وكان أحول، المرزباني، نور القبس، ص١١٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص١٣١.

(٢٢) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص١٤٣– ١٤٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٣٠٦– ٣٠٨.

(٢٣) اللغوي الشاعر، يكنى أبا محرز، مولى بلال بن أبي بردة، تعبد في أواخر عمره، حمل عنه ديوانه أبو نواس، ورثاه بقصيدة السائرة، التي تحلها تأبط شراً: «إن بالشعب الذي دون سلع...لقتيل دمه ما يطل»، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٣، ص٣٦٤؛ الذهبي، تاريخ

الاسلام، ج١١، ص١٠٨؛ للمزيد ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص٣٧٤.

(٢٤) أبو عمر إسحاق بن مرار الشيباني مولى وليس من بني شيبان. ولكنه كان مؤدباً لأولاد بعضهم، فنسب إليهم كالبزيدي، هو راوية أهل بغداد، واسع العلم باللغة والشعر، له كتبٌ منها: (النوادر)، ومنها (كتاب الحروف)، الذي لقبه بالجيم، المرزباني، نور القبس، ص١٠٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص١٧٢.

(٢٥) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص٢٦٠.

(٢٦) سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت: ٢١٥هـ/ ٨٣٠م)، كان أبو الحسن الأخفش الأوسط أجعل، لا تنطبق شفتاه على أسنه، قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، ولم يأخذ عن الخليل، وكان معتزلي من غلمان أبي ثمر. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص٨٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص٢٣١.

(٢٧) هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٤١.

(٢٨) أبو الحسن علي بن محمد المدائني السمري (ت: ٢٢٥هـ/ ٨٤٠م)، وهو صاحب التصانيف الكثيرة. السمعاني، الأنساب، ج٣، ص٢٩٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٧، ص٢١١.

(٢٩) هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٣٥.

(٣٠) أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي الطائي الكوفي، ولد قبل سنة (١٣٠هـ/ ٧٤٧م)، من أهل الكوفة، ولد ونشأ بها، ثم أنتقل إلى بغداد. ابن قتيبة، المعارف، ص٥٣٨؛ ابن النديم، الفهرست، ص١١٢.

(٣١) هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٤٦.

(٣٢) من أهل الكوفة قدم بغداد وحث بها، وكان علماً بالنسب، وأخبار العرب، وأيامها، ومثالبها، ووقائعها، وله كتاب الجمهرة في النسب. ابن قتيبة، المعارف، ص٥٣٦؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٠٨.

(٣٣) هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٤٦.

(٣٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٥، ص٤٣٣؛ بلا، الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ص٩٥؛ هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٥٦.

(٣٥) أبو زكريا الديلمي المعروف بالفراء، له مصنفات مشهورة في النحو، واللغة، ومعاني القرآن، مات بطريق مكة سنة سبع ومئتين، الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو، ص٨٠.

(٣٦) المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ابو العباس (ت: ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)، إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب، والأخبار، مولده بالبصرة، ووفاته ببغداد، من كتبه الكامل، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٣٨٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٣١٣.

(٣٧) هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٥٦.

(٣٨) أبو العيناء الهاشمي، مولى أبي جعفر المنصور البصري الاخباري اللغوي الضرير، ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وكان احد الموصوفين بالذكاء، والحفظ، وسرعة الجواب، توفي في جمادي الأخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢١، ص٢٨٧.

(٣٩) هياجنه، الجاحظ مؤرخاً، ص٥٢.

(٤٠) أبو بكر بن أبي دؤاد الإيادي، كان لقة كثير الحديث، عارفاً بالفقه على مذهب الشافعي، سكن بغداد إلى حين وفاته، السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٥٠٠.

(٤١) ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان (ت: ٢٩٧هـ/ ٩١٠م)، كاتب، صاحب أخبار، وأداب، وأشعار، من أهل بغداد، أخذ عن الجاحظ ومعاصريه، وأخذ عنه جعفر بن قدامة وآخرون، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٢١٠.

(٤٢) كتاب تقريظ الجاحظ، ضاع، ولم يعد له أثر، إلا ما نقل عنه ياقوت الحموي، فكثيراً ما يستشهد به في كتابه، ارشاد الأريب بعبارة «قرأت بخط أبي حيان التوحيدي في كتابه الذي ألفه في تقريظ عمرو بن بحر»، ينظر: معجم الأدباء، ج١، ص٢٥٩، ٢٧٤، ٨٧٨ وغيرها.

(٤٣) أبي الدهناء: كان حسن النظر في علل النحو، وكان يؤدب ولد سعيد بن قتيبة الباهلي، وكان من أعيان أصحاب الفراء، وأخذ عنه ثعلب، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٨٣.

(٤٤) مردم، ألمة الأدب، ج١، ص٣٠– ٣٥.

(٤٥) الطبري، تاريخ، ج١١، ص٦٩؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص١٢٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٢٧٤.

(٤٦) الفرق بن الفرق، ص٢٨٥.

(٤٧) تفسير القرطبي، ج١١، ص١٨٩.

(٤٨) لسان العرب، ج٥، ص٥٠٠.

(٤٩) الجذور التاريخية للشعوبية، ص٩.

(٥٠) الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص٩.

(٥١) الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص٩.

(٥٢) ينظر: هاتين الرسالتين.

(٥٣) ج٧، ص١٣١.

(٥٤) الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص٥٣.
(٥٥) البيان والتبيين، ج٧، ص٩.
(٥٦) البيان والتبيين، ج٣، ص١٠.
(٥٧) الدوري، الجذور التاريخية، ص٥١– ٥٢.
(٥٨) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص٢١.
(٥٩) الدوري، الجذور التاريخية، ص١٠.
(٦٠) السامرائي، الشعوبية حركة مضادة، ص٧٦.
(٦١) رساله مناقب الترك، ص٤٧٧.
(٦٢) الدوري، الجذور التاريخية، ص٧٥– ٧٦.
(٦٣) حجاب، مظاهر الشعوبية في الأدب العربي، ص٨٧؛ الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص٥٤.
(٦٤) الجاحظ، رسالة ذم أخلاق الكتاب، ج٢، ص٦٠٩.
(٦٦) حجاب، مظاهر الشعوبية، ص٧٦؛ الدوري، الجلور التاريخية للشعوبية، ص٥٥.
(٦٦) الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص٧٨.
(٦٧) الجاحظ، رساله في الجد والهزل، ص١٩١.
(٦٨) الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص٧٨– ٧٩.
(٦٩) الجاحظ، رسالة ذم أخلاق الكتاب، ج٢، ص٦٠٨؛ الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص٥٤.
(٧٠) شريح بن هاني بن يزيد الحارثي (ت: ٧٨هـ/ ٦٩٧م)، من مقدمي أصحاب الإمام علي( )، ومن أمراء جيشه يوم الجمل، ولما كان يوم التحكيم، بعث الإمام علي(عليه السلام) أبا موسى الاشعري، ومعه أربعمائة رجل، عليهم شريح بن هاني، فنزل غازياً بسجستان، الدينوري، الأخبار الطوال، ص١٩٧، ٢٠١؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص١١١– ١١٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص٢٠١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص١٢.
(٧١) عامر بن شراحيل الشعبي (١٩– ١٠٣هـ/ ٦٤٠– ٧٢١م)، من التابعين، ولد، ونشأ، ومات بالكوفة، أتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمة، وسميره ورسوله إلى ملك الروم، استقضاه عمرو بن عبد العزيز، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص٣٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٧١.
(٧٢) سعيد بن جبير الاسدي (٤٥– ٩٥هـ/ ٦٦٥– ٧١٤م)، من موالي بني واليه بن الحارث من بني أسد، أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وأبن عمر، قال الإمام أحمد بن حنبل: قتل الحجاج سعيداً، وما على وجه الأرض أحد، إلا وهو مفتقر إلى علمه، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٣، ص٣٩٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٧١.
(٧٣) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السرة إلى المتن، لسان العرب، ج٢، ص٥٧٢.
(٧٤) الجاحظ، رسالة ذم أخلاق الكتاب، ج٢، ص٦٠٨.
(٧٥) صيفي بن جشم بن وائل من شعراء الأوس المشهورين، كان سيد قومة، وأسندت إليه الأوس حربها يوم بعاث الذي أنتصر فيها الأوس على الخزرج وهو والد الصحابي عقبة بن أبي قيس الذي استشهد يوم القادسية، أنظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص٢٩٧؛ الصفدي، والوافي بالوفيات، ج٧. ص٤٤٥.
(٧٦) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص١٦.
(٧٧) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص١٤.
(٧٨) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص١٤.
(٧٩) تشبه الدبابة، يختبئ تحتها الجنود أثناء الحصار، لسان العرب، ج٢، ص٢٦٦.
(٨٠) الذي ليس بطويل ولا قصير، لسان العرب، ج٨، ص١٠٧.
(٨١) رمح مخموس الذي طوله خمس أذرع، ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٦٧.
(٨٢) أخاه مالك بن نويره الذي أرتد عن الإسلام بعد وفاة الرسول( )، فجاء أخوه تميم، فكان يراثيه، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٦.
(٨٣) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص١٧.
(٨٤) المحاكمة في الحسب، أبن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٢٢٦.
(٨٥) الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم، وكانوا يسمون السيد بفعل ذلك الحمال، ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص٣١٩.
(٨٦) الحقد، والضغينة والموجدة في النفس، أبن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢٩٦.
(٨٧) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص٦.
(٨٨) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٥١.
(٨٩) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٥١.

(٩٠) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٣١.
(٩١) العصا، يأخذها الرجل بيده ليتوكأ عليه، مثل العصا ونحوها، ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٢٤٢.
(٩٢) الدافة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها، وأيضاً العطية والسقي من البئر بالدلاء، ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٤٧٢.
(٩٣) أن يجثو الخصمان على الركب أمام بعضهما ثم يأخذان في صنوف الجدل، ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص١٣٢.
(٩٤) تناول القوم بعضهم بعضاً بالرماح عند القتال، ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص٣٧٧.
(٩٥) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص٥.
(٩٦) الجاحظ، البيان والتبين، ج٣، ص٩.
(٩٧) سورة طه، الآيات/ ١٧ – ٢٠.
(٩٨) البيان والتبيين، ج٣، ص٦٢.
(٩٩) البيان والتبيين، ج٣، ص٦٢.
(١٠٠) البيان والتبيين، ج٣، ص٦٢.
(١٠١) البيان والتبيين، ج٣، ص٢٢
(١٠٢) البيان والتبيين، ج٣، ص٢٢.
(١٠٣) النعمي، موقف الجاحظ من الشعوبية، ص٣٣٣.
(١٠٤) الجاحظ، البخلاء، ص١٨٨.
(١٠٥) الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص٦٨.
(١٠٦) الجاحظ، البخلاء، ص٢٨٢.
(١٠٧) الجاحظ، البخلاء، ص٢٨٨؛ الدوري، الجذور التاريخية، ص٨٤– ٨٥.
(١٠٨) الدوري، الجذور التاريخية، ص٨٤ز
(١٠٩) اليعقوبي، تاريخ، ص١٤٢.
(١١٠) الجاحظ، البخلاء، ص٣٨.
(١١١) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص٢١.
(١١٢) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١٠، ص٢٨٤.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم
أولاً. المصادر الأولية:
• ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٦٠م).
١. الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، ١٩٨٢م).
• ابن بسام الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام (ت: ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م).
٢. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ١٩٩٩م).
• الثعالبي، عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م).
٣. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف (القاهرة، ١٩٨٥م).
• الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت: ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م).
٤. البخلاء، تقديم وشرح: عباس عبد الستار، دار مكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٩٣م).
٥. البيان والتبيين، قدم له وشرحه: علي أبو ملحم، ط٢، مكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٩٢م).
٦. رسالة الاوطان والبلدان، رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٦٤م).
٧. رسالة الجد والهزل، رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٦٤م).
• الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م).
١. تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م).
• ابن خلكان، أبو العباس احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).
٢. وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، منشورات الثقافة، (بيروت، ١٩٦٩م).
• الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٢، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠١٠م).
٤. سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الارناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ١٩٨٥م).
• ابن السائب الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ/ ٨١٩م).
٥. جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠١٠م).

• السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).
٦. الأنساب، تقديم: محمد أحمد حلاق، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٨م).
• الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢).
٧. تاريخ الرسل والملوك، مراجعة وتقويم نواف الجراح، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٣م).
• عبد القاهر البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٢٧م).
٨. الفرق بين الفرق، تحقيق: البير نصري، ط٢، دار المشرق، (بيروت، ١٩٨٣م).
• ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٦م).
٩. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: سكينه الشهابي، ط١، دار الفكر العربي، (دمشق، ١٩٨٢م).
• الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/ ١٤١٥م).
١٠. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد البصري، ط١، جمعية أحياء التراث الإسلامي، (الكويت، ١٩٨٦م).
• ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).
١١. أدب الكاتب، مراجعة: درويش جويدي، المكتبة العصرية، (بيروت، ٢٠٠٩م).
• القرطبي، محمد بن احمد (ت: ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م).
١٢. تفسير القرطبي، دار الشعب، (القاهرة، ١٩٦٤م).
• المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م).
١٣. نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء (اختصار أبي المحاسن اليغموري)، تحقيق: رودولف زلهايم، بفيسبادن، (المانيا، ١٩٦٤م).
• المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).
١٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٦، دار الأندلس للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٤م).
• المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
١٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).
• ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م).
١٦. لسان العرب، ط٦، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٧م).
• ابن النديم، محمد بن أسحاق (ت: بعد ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).
١٧. الفهرست، ط١، دار قطري بن الفجاءة، (الدوحة، ١٩٨٥م).
• ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
١٨. معجم الأدباء، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٨م).
ثانياً. المراجع الثانوية:
• بلا، شارل.
١٩. الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ترجمة: أبراهيم الكيلاني، ط١، دار الفكر العربي، (دمشق، ١٩٨٥م).
• حجاب، محمد نبيه.
٢٠. مظاهر الشعوبية في الادب العربي، مطبعة الرسالة، (القاهرة، ١٩٦١م).
• الدوري، عبد العزيز.
٢١. الجذور التاريخية للشعوبية، ط٣، دار الطليعة، (بيروت، ١٩٨١م).
• كحاله، عمر رضا.
٢٢. معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٥٧م).
• مردم، خليل.
٢٣. الجاحظ أئمة الأدب، مؤسسة هنداوي، (مصر، ٢٠١٦م).
ثالثاً. الدوريات:
• حسن، زاجيه عبد الرزاق.
٢٤. البصرة في حياة الجاحظ، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٥، جامعة البصرة.
• فوزي، فاروق عمر.
٢٥. طبيعة الحركة الشعوبية، مجلة آفاق عربية، العدد ٦، (بغداد، ١٩٧٧م).
• النعيمي، حسن أحمد.
٢٦. موقف الجاحظ من الشعوبية، مجلة الجمعية العلمية للغة العربية، العدد ٤، (الرياض، ٢٠٠٨م).
رابعاً. الرسائل والاطاريح الجامعة:
• هياجنه، أيمان عبد الرحمن.
٢٧. الجاحظ مؤرخاً (١٦٠هـ/ ٧٧٦م– ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الآداب، ١٩٩٦م.

**Website address**

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

**Communications**

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

**International standard number**

ISSN3005_5830

**Deposit number**

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

*General supervision the professor*
*Alaa Abdul Hussein Al-Qassam*
*Director General of the*
*Research and Studies Department editor*
*a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim*
*managing editor*
*Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani*
*Editorial staff*
*Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi*
*Mr. Dr. Ali Abdul Kanno*
*Mother. Dr . Muslim Hussein Attia*
*Mother. Dr . Amer Dahi Salman*
*a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr*
*a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair*
*a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan*
*M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi*
*M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh*
*M. Dr . Tariq Odeh Mary*
*Editorial staff from outside Iraq*
*a . Dr . Maha, good for you Nasser*
*Lebanese University / Lebanon*
*a . Dr . Muhammad Khaqani*
*Isfahan University / Iran*
*a . Dr . Khawla Khamri*
*Mohamed Al Sharif University / Algeria*
*a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia*
*Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria*
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb